

البخاري (543) "ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهنمة وأشجع"

كتاب المناقب (8153-9053) للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسيحان الله وما انا من المشركين. سيحان الله وما انا من المشركين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00
قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب المناقب من صحيحه حدثنا علي بن عياش قال حدثنا حرزيق قال حدثني عبدالواحد بن عبد الله النصري قال سمعت واصلة بن الاسقع يقول - 00:00:46

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم ان يدعي الرجل الى غير ابيه. او يري عينيه ما لم ترى او يقول على رسول الله
صلى الله عليه وسلم - 00:01:07

ما لم يقل او يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل اما انتساب الرجل الى غير ابيه فهو من الكبائر فاذا كان يعلم ان
شخصا ما ليس بباب له - 00:01:29

ونسب نفسه اليه فقد ارتكب كبيرة وقد قال صلى الله عليه وسلم في حديث سبق ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر
والمراد بالكفر هنا كفوا نعمة النسب - 00:01:50

وليس بالكفر المخرج عن الملة اما قوله او يري عينيه ما لم ترى ان يقول انا رأيت رؤيا فيها كذا وكذا رأيت رؤيا ويحكي شيئا يزعم
ان قد رأاه وهو لم يري رؤيا - 00:02:11

فهذا ايضا من الكبائر فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تحلم بحلم وهو لم يرى كلف يوم القيمة ان يعقد بين شعيرتين
وليس بفاعل ان يؤتى بحبات شعير ويقول له اربطها اخذها. لن يستطيع. فيعذب يعذب الى ان يكشف الله عنه - 00:02:36
العذاب قال او يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل قال حدثنا مسدد حدثنا حماد عن ابي جمرة قال سمعت ابن
عباس رضي الله عنهمما يقول - 00:03:10

قدم وفدى عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان من هذا الحي من ربعة قد حالت بيننا وبينك كفار
مضر فلسنا نخلص اليك الا في كل شهر حرام - 00:03:34

فلو امرتنا بامر نأخذك عنك ونبليه من وراءنا يعني انهم من حي من قبيلة ربعة ولا يستطيعون الوصول الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسهولة ويسرا ذلك لان هناك كفار - 00:03:54

من قبيلة يقال لها قبيلة مضر وكانوا اشداء يقطعون الطرق على المارة الذاهبين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطعون الطريق
ولذلك كان النبي يدعو على هذه القبيلة ولكن - 00:04:16

من شأن هذه القبيلة ايضا انها كانت توقد الاشهر الحرم كانت توقد الاشهر الحرم فلا تعتدي على الناس فيها وان كانوا يحافظون على
شهر رجب لا يقدمون فيه ولا يؤخرن - 00:04:41

حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الاشهر الحرم قال ثلاث متواлиات ذو القاعدة ذو الحجة وشهر الله المحرم ورجب مدر
الذى بين جمادى وشعبان اي رجب المنسوب الى قبيلة مدر اذ كانت قبيلة مدر تعظمها. فكونها كانت تعظم الشهر الحرام - 00:05:01

فان اهل ربعة او قبيلة ربعة كانوا ينتهزون فرصة تعظيم مدر للشهر الحرام فيسافرون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ويتعلمون منه فقالوا لهم قد سمعتم ان نأليك من شقة بعيدة - 00:05:31
وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا بامر فصل نأخذ به نعمل به ونخبر به من وراءنا. قال قال امركم باربع وانهاكم عن اربع امركم بالايمان او الايمان بالله وشهاده ان لا الله الا الله - 00:05:54

واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا الى الله قوموا بما غنمتم. خمس الغنيمة وينهاكم عن الدباء والحنتم والنمير والمزفت اي انهاكم ان تنتبذوا فيها. تتخذونها قدورا تطرحون فيها التمر مع الماء والزيسب مع الماء فيتختمر هذا - 00:06:20
وبسرعة يصبح خمرا انهاكم عن ذلك. هكذا نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن محتدم الدباء والنمير والمزفت نهاهم النبي عن الانتباد فيها ثم وبعد ان استقرت الامور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:44

كنت نهيتكم عن الانتباد في القدور. اي القدور المطلية بالزفت لانها تسخن الخليط الذي بداخلكم فيصبح خمرا سريعا. قال فانتبذوا حيث شئتم ولا تشربوا مسکرا ولا تشربوا مسکرا فالنبي نهى عن الحنتم دبا القرع العسلی كانوا يجوفونه ويضعون فيه التمر مع الماء او الزيسب مع الماء - 00:07:09

فلحراته الداخلية يحول ما بداخلكم الى خمرا فتشيره وانت لا تشعر انه خمر فاذا بك تسکر فالنبي نهى عن ذلك ذلك نهى عن الحنتم وهي الجرار الجرة الصغيرة البلاص الصغير الذي تعرفونه من الفخار - 00:07:39

كان يخمر الاشياء بسرعة. وكذلك النمير جزع النخلة المنقور. كانوا ينقلون جزع النخلة ويطحون في تمرة مع الماء فيتحول الخليط الى خمرا بسرعة وكذلك كانوا يطلقون بعض الانية بالزفت القار وفي رواية المقير وهذا يسخن الشيء وبسرعة يحوله الى خمرا - 00:08:02

فكان العلة من النهي اذا الا نحوم حول الحمى فقد نشرب مسکرا ونحن لا نشعر فسدا لهذه نهى النبي عن الانتباد في هذه الاولاني والله اعلم. قال حدثنا ابو اليامي اخبرنا شعيب عن الزهرى - 00:08:29

حدثني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر الا ان الفتنة هنا يشير الى المشرق - 00:08:52

من حيث يطلع قرن الشيطان. وهذا الواضح فالفتنة اكثر ما تكون من قبل المشرق لا تفدى علينا مثلا فتن من من قبل المغرب من الجزائر من المغرب من تونس. الفتنة قليلة من هذه النواحي. لكن العراق - 00:09:10

والبغول الاشياء التي قبل المشرق. والدجال يخرج من قبل المشرق وهو اعظم فتنه تمر بامة محمد صلى الله عليه وسلم والله اعلم باب ذكري اسلم وغفار ومزينة وجهينة واسجع اي ذكر هذه القبائل على رسول الله على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:09:30

حدسنا ابو نعيم وهو الفضل ابن دكين وهو من المحدثين الاسبات ولكن كما سلف عيب عليه انه كان يأخذ على التحديث اجرا اجبي على هذا بأنه كان من ذوي العيال - 00:10:00

وكانت مصاريفه كثيرة اشترط ان يأخذ على التحديث اجرا لهذه العلة قال حدثنا سفيان وسفيان الثوري فابو نعيم معروف بالرواية عن سفيان الثوري عن سعد ابن ابراهيم عن عبدالرحمن ابن هرمز ويلقب بالاعرج - 00:10:17

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم وغفار واسجع. ما ولبي ليس لهم مولى دون الله ورسوله. هذا ثناء - 00:10:40

الحسنة على هذه القبائل اسلم تقول فلان الاسلامي ماعز الاسلامي غفار ابو ذر الغفارى ومزينة المزنى وجهين الجهنى واسجع الاشجعين. هذه القبائل قال رسول الله يا مولى لها مولى دون الله ورسوله. جزاكم الله خيرا. فهو ثناء حسن من رسول الله - 00:10:57

صلى الله عليه وسلم على هذه القبائل. قال حدثنا محمد بن غير الزهرى حدثنا يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن صالح حدثنا نافعا ان عبد الله ابن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المنبر - 00:11:28

غفار غفر الله لها. واسلم سالمها الله. ووصي عصت الله ورسوله استنبط ان الاسماء لها تأثير في التيامن بها احياناً غفار اي قبيلة غفار
غفر الله لها. قبيلة اسلم سالمها الله قبيلته - 00:11:51

ووصية عصت الله ورسوله كذا قال فريق من العلماء ان الاسماء لها تأثير في التيامن بها احياناً اذا رؤيت في الرؤيا. ولقد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأيت كأن في دار عقبة بن رافع - 00:12:15

اوتيينا بربط من رطب ابن طاب فاولتها ان الرفعة لنا في الدنيا وان العاقبة لنا في الآخرة وان ديننا قد طاب عقبة بن رافع ورطب من
رطب بن طاب اولتها ان العاقبة لنا في الآخرة والرفعة لنا في - 00:12:39

الدنيا وان ديننا قد طاب كذا وقد ورد باسناد مرسلي ان سهيل بن عمرو لما اتى يوم الحديبية قال صلى الله عليه وسلم قد سهل لكم
امركم وذكر ابن القيم في - 00:13:03

عدة كتب عدة كتب من كتبه ان عمر سأل ولم اقف له على سند سأله رجلاً امره على بعض البلاد او امره بعض امرائه على بعض البلاد
فاتاه سأله ما اسمك؟ قال ظالم ابن سراق - 00:13:23

قال اذا لا يتولين عملي ظالم ابن سراق يعني لان العمل يعني هزا جمع بين الظلم وبين وبين السرقة تيمنا لان الناس قد يعايرون الامير
بذلك يا ظالم يا ابن الحرام ونحو ذلك - 00:13:44

فالاسماء احياناً يكون لها تأثير في الرؤيا اذا رؤيت في الرؤيا في تفسير الرؤيا والله اعلم قال حدثنا محمد اخبرنا عبد الوهاب عن
ايوب عن محمد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:14:03

اسلموا سالمها الله وغفار غفر الله لها حدثنا قبيصة حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن عبدالملك بن
عمير عن عبدالرحمن ابن ابي بكرة عن ابيه قال - 00:14:30

قال النبي صلى الله عليه وسلم ارأيت ان كان جهينة ومزينة واسلم وغفار خيراً من بنى تميم وبنى اسد ومن بنى عبدالله بن غطفان
ومن بنى عامر بن صعصعة. قال رجل خابوا وخسروا - 00:14:48

يعني خابة بنى تميم وخسرت بنى تميم خابة بنو تميم وخسرت بنو تميم اذا كان الامر هكذا. يعني اذا كانت قبيلة جهينة خير من بنى
تميم اذا خابت بنو تميم لان بنو تميم كانوا يظلون انفسهم - 00:15:05

احسن الناس واقوى الناس. فالرسول فاجئهم. ان كانت جهينة ومزينة واسلم وغفار. الذي في انها ادنى القبائل ان كانت خيراً من بنى
تميم وبنى اسد بنو اسد الذين اتوا النبي وقالوا - 00:15:21

اما قال تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فهم بنو اسد وقد قال تعالى يمدون عليك ان اسلموا. يقولون
نحن قبائل كبيرة ودخلنا الاسلام. احمد الله اننا اسلمنا - 00:15:41

وابتعنك. قال تعالى يمدون عليك ان اسلموا. قل لا تمنوا علي اسلامكم. بل الله يمن عليكم ان هداكم للإيمان ان كنتم صادقين.
فالرسول فاجأهم بقوله ارأيت ان كان جهينة ومزينة واسلم وغفار تلك التي تظنونها قبائل دون خيراً من بنى تميم - 00:15:59
ومن بنى اسد ومن بنى عبدالله بن غطفان ومن بنى عامر بن صعصعة قال رجل خابوا وخسروا فقال لهم خير من بنى تميم ومن بنى اسد
ومن بنى عبدالله بن غطفان ومن بنى عامر بن صعصع - 00:16:24

ففيه فضيلة للجهنيين فضيلة للجهنيين وبها يفخر الجهنيون الان يعني الجهنيون في ائمة حرم جهنيون فالجهانيون يفخرون على
بني تميم بمثل هذا الحديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام وبنو تميم جاءت لهم فضائل وجاءت لهم مسالب ايضاً - 00:16:39

فهذا من من التوسط يعني انهم دون غيرهم اما من فضائلهم ان النبي قال لهم اشد امتی على الدجال وان رجلاً اخذ جارية من
الجواري فقال من بنى تميم قال النبي اعتقها فانها من ولد اسماعيل - 00:17:04

اي من ذرية اسماعيل ولكن المسالب ان النبي قال لهم اقبلوا البشرى يا بنى تميم. قالوا بشرتنا فاعطنا يا رسول الله قال اقبلوا البشرى
يا بنى تميم قالوا بشرتنا فاعطنا - 00:17:27

يا رسول الله قال لاهل اليمن يقبلوا البشرى يا اهل اليمن. قالوا قد قبلنا يا رسول الله ومن فضائلهم ان هذا الذي يجتنزى به. قال

حدثنا حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر - 00:17:44

حدسنا شعبة عن محمد بن ابي يعقوب قال سمعت عبدالرحمن بن ابي بكرة عن ابيه انا لا اقرأ ابن حابس قال للنبي صلى الله عليه وسلم اقرأ ابن حابس كان من - 00:18:08

اه ساداتبني تميم كباربني ولكن كان جلها جافيا كان من المؤلفة قلوبهم قال قال النبي عفوا الاقرع ابن حابس قال للنبي انما بايتك سراق الحشيش - 00:18:25

تعني الذين باعوكم الحرامية سراق الحزير من اسلم وغفار ومزينة. ويحسبه وجهينة ابن ابي يعقوب شك. قال النبي صلى الله عليه وسلم ارأيت ان كان اسلم وغفار ومزينة واحسبه وجهين - 00:18:47

خيرا منبني تميم وبني عامر واسد وغطفان خابوا وخسروا؟ قال نعم والذي نفسي بيده انهم لخیر منهم. انهم لخیر منهم قال حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد الناس كانت تفتخر فيما بينها بالقبائل ايضا - 00:19:07

بان يفتخرون ولكن بفضل الله وبرحمته فبدلك فليفرحوا قدسنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اسلموا وغفار وشيء من مزينة وجهينة - 00:19:32

او قال شيء من جهة او مزينة خير عند الله او قال يوم القيمة من اسد وتميم وهو اذن وغطفان خيرية يوم القيمة باب ذكر قحطان باب ذكر قحطان اي قبيلة قحطان وهو رجل - 00:19:55

له قبيلة جاءت بعده حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال حدثني سليمان بن بلال عن ثور ابن زيد عن ابي الغيس عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:20:20

لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعاصاه حتى يخرج رجل من قحطان اي كامير من الامراء يسوق الناس بعاصاه اي شديد على الناس شديد امير تدید على - 00:20:37

الناس ورد في بعض الطرق انه جهاء قيل انه زهجا فالله اعلم بباب ما ينهى من دعوى الجاهلية احدثنا محمد اخبرنا مخلة ابن يزيد اخبرنا ابن جريحة اخبرني عمرو ابن دينار انه سمع جابر رضي الله عنه يقول - 00:20:55

غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد ساب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل لعب فكسي انصاريا فغضب الانصاريا غضبا شديدا حتى تداعوا وقال الانصاريا يا للانصار. قال المهاجري يا للمهاجرين - 00:21:24

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى اهل الجاهلية ثم قال ما شأنهم فاخبر بكثرة المهاجرين الانصارية فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعواها فانها خبيثة فقال عبدالله بن ابي بن سلول - 00:21:51

اقد تدعوا علينا؟ لان رجعنا الى المدينة ليخرجون الاعز منها الاذل فقال عمر الانقل يا رسول الله هذا الخبيث لعبدالله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحدث الناس ان انه كان يقتل اصحابه - 00:22:13

لا يتحدث الناس انه كان يقتل اصحابه هذه وهذه الواقعه تستفيد منها امرا فهو ان التحزبات او الجماعات ان دعت الى فرقه واختلافات تمنع تمنع التحزبات لانها تدعو الى الفرقه - 00:22:33

والاختلاف فلا شعار اعلى من المهاجرين والانصار وقد اثنى الله عليهم على المهاجرين وعلى الانصار لكن لما حدث تداعي بهذا الشعار فقال المهاجري يا للمهاجرين وقال الانصاريا يا للانصار وتضاربوا - 00:22:59

وتولدت فتنه وعصبية وصف النبي هذه الدعوه بانها خبيثة. وقال في بعض الطرق دعواها فانها منتنة. وفي بعض الطرق دعواها فانها خبيثة اي شعارات الجاهلية التي تفرق او الشعارات التي او عفوا عموما - 00:23:22

الشعارات التي تفرق بين امة محمد عليه الصلاة والسلام وصفها النبي بانها منتنة اذا كانت تفرق او هذه الدعوه العصبية الجاهلية منتنة. اما شعار المهاجرين والانصار قد اثنى الله على المهاجرين - 00:23:44

قد اثنى الله على الانصار. فالذى نراه ان الجماعات الموجودة في زماننا كثير منها او جل اهلها يتغتصبون لحزبيهم ولجماعتهم ومن لم ينتظم معهم فهو لهم عدو اذا لم ينتزم معهم. اقل شيء يدارونه مداراة - 00:24:04

يسكتون عنه مداراة واكتفاء لشره والا فلا يوالون الا بعضهم ولا يوظفون الا بعضهم. عموم الجماعات بهذه الطريقة يوالى بعضهم

بعضا دون ما سواهم ويهدى كثير منهم حق المسلم اذا لم يكن منتظما معه - [00:24:27](#)

بالجماعة وهذا كان في بعض السابقين كانت التعزيات للمذهبية الفقهية الان مذهبية من نوع جديد وهي التحزبات للجماعات وكانت

التحزبات الفقهية والمذاهب الفقهية اشد اشد مما هي عليه الان فحتى ان القائل قال - [00:24:48](#)

علشان ان يسألوا عن مذهبي لم ابح به واكتبه كتمانه لي اسلم فان حنفيا قلت قالوا باني يبيح الطلب والشراب المحرم ومن مالكيا؟

قلت قالوا باني يبيح لهم لحم الكلاب وامهم - [00:25:16](#)

وان شافعيا قلت قالوا باني يبيح نكاح البنت والبنت تحرم وان حنبليا قلت قالوا باني سقيل بغيض حلولي مجسم وان قلت من اهل

ال الحديث وحزبه قالوا التيس ليس يدرى ويفهم - [00:25:35](#)

عجبت من هذا الزمان واهله فمن ذا الذي من السن الناس يسلمون بارك الله - [00:25:52](#)